المحاضرة رقم05

الحديث الصحفي:

تجمع أغلب الدراسات الإعلامية على أن الحديث الصحفي هو المقابلة الصحفية، أو الحوار الصحفي، أو اللقاء الصحفي، في حين يرى البعض الآخر أن الحوار نوع من الأحاديث الصحفية، ويذهب البعض الآخر إلى أن الحديث الص في أساسه الحوار الحي والمباشر، ويرى آخرون أن المقابلة الصحفية تعتبر مثل المحادثة نوعا من تبادل المعلومات والآراء، والتجارب، من شخص لآخر، وفي أثاء المحادثة تنتقل السيطرة من شخص إلى آخر مرات عديدة، لكن في المقابلة الصحفية فإن الصحفي هو الذي يتحكم في سير المناقشة ويحدد اتجاه الأسئلة.

وبالرغم من هذه الاختلافات في التسميات، وبعيدا عن الفروق اللغوية؛ فإن لها كلها من حيث الدلالة معنى واحدا ، ومهما كان الاختلاف بينها؛ فهي طرق هامة للحصول على المعلومات والمعارف والبيانات والأفكار التي تهم الجمهور والرأي العام الذي يتوجه إليها.

1- **تعريف الحديث الصحفي:** هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات، وهو حوار يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية ويعرف كذلك:" على أنه أحد الفنون الصحفية التي تعتمد على الحوار واللقاء والمقابلة الصحفية مع شخصية أدبية أو سياسية أو رياضية أو شخص كان شاهدا على حدث ما، غالبا ما يكون ثنائيا بين الصحفي وشخصية معينة أو مجموعة بين صحفي ومجموعة ممن تجمعهم قضية أو ظاهرة، أو مجموعة

صحفيين مع شخصية بارزة ، فالحديث الصحفي :" هو عبارة عن مضمون محاورة على موعد يطلبه المحرر من شخصية هامة، بهدف الحصول على بعض المعلومات التي تشغل

الرأي العام، أو يكون الهدف منه التعريف بالشخصية التي يقابلها.

ويعرف كذلك بأنه:" وسيلة أو أسلوب أو أداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات للعديد من الأنواع الصحفية الأخرى، كالأنواع الخبرية، وكذلك للتحقيق الصحفي ، وأنواع الرأي، وهناك مقولة مشهورة في المجال الصحفي: الأحاديث تصنع الأخبار "

2-**أنواع الحديث الصحفي:** ينقسم الحديث الصحفي إلى عدة أنواع نذكر ما يلي:

2-1- الحديث الصحفي الإخباري: وهو حديث صحفي لتوضيح جوانب معينة في قضية ما باستجواب شخصية لها موقع وظيفي أو اجتماعي أو لتخصصها التقني، ويقدم تفصيلات عن الخلفية المتعلقة بمن أو ماذا جرى؟

وهنا يجب التنبيه إلى أن المطلوب من الصحفي في هذا النوع ذكر المعلومات والحقائق دون نقص أو زيادة، وعليه أن يبتعد عن إيجاد الآراء أو الاتجاهات أو وجهات النظر المختلفة ، حيث نجد أن هذا النوع وظيفته جمع الأخبار والتوصل إلى أدق التفاصيل، بشكل يخدم القارئ، وترجع قوة فاعلية هذا النوع من الأحاديث الصحفية كونه يتميز بالدقة التي تعامل بها الصحفي وهو يشاهد أو يسأل الناس الذين شاهدوا الحدث، ناهيك عن مصداقية المعلومات التي يقدمها على لسان المصدر المتحدث، بالإضافة إلى القيمة الوثائقية للمعلومات، كون هذه المعلومات صدرت من شخص عايش الحدث من خلال تواجده بعين المكان ، فهذا النوع من الأحاديث الصحفية أساس العمل الصحفي برمته، كونه المادة الخام لمصنع الأخبار، رغم أنه لا يحظى باهتمام المستمعين أو المشاهدين أو القراء، إلا في حالات الأخبار العاجلة عندما تكون عملية جمع الأخبار حية على الهواء.

2-2- حديث الرأي: تهتم وسائل الإعلام بهذا النوع من الأحاديث الصحفية للحصول على آراء ذوي الخبرة والاختصاص في موضوع الحديث ، وظيفته النصح والإرشاد والحصول على الحقائق والآراء الخاصة بموضوع الحدث ، فهذا النوع يغطي جانبا كبيرا من النواحي التي تبحث عن الحقائق التي تقابل من الجمهور برعاية واهتمام، وفي هذا المعنى يقول جلال الدين الحمامصي: "يجد الجمهور في هذا النوع غذاء قويا ومتعة تجعله يحس أن يشترك في معركة من معارك الرأي"، فإلى جانب الوظيفة الإعلامية التي يوديها، هناك وظائف أخرى الحديث الرأي على غرار التوجيه، الشرح والتفسير.

2-3- حديث الشخصيات: وهذا النوع يستهدف البحث في حياة الشخص الذي يجري معه الحديث، أي أنه يركز على الشخصية من حيث نشأته وحياته وأعماله واهتماماته، وأحلامه وطموحاته ، ويسمى هذا النوع كذلك بحديث التسلية والإمتاع أو الحديث الشخصي ،فإذا كان

الشخص الذي يجري معه الحديث معروفا عند الجمهور ينبغي أن يقدم لهم الصحفي شيئا جديدا عنه، أما إذا كان غير معروف لديهم، فإنه يرسم لهم صورته بالكامل ، وهذا النوع من الأحاديث يؤدي جانبا مهما من وظائف التثقيف، والتنشئة الاجتماعية، من خلال تقديم نماذج القدوة للأجيال، وبث الثقافة من جيل إلى آخر، أو ما يسميه تشارلز رايت بتنمية الروح الاجتماعية

2-4- الدائرة المستديرة: هو نوع من أنواع الأحاديث الصحفية، يستخدم بشكل رئيسي في الراديو والتلفزيون، ونادرة في الصحف المكتوبة، وتستخدم بشكل يومي تقريبا في الكثير من شركات التلفزيون، خاصة الأمريكية والأوربية، تهدف أساسا إلى إضاءة مشكلة، أو حالة هامة جدا من مختلف الجوانب، لذا يستقدم الصحفي شخصين على الأقل لديهم بالضرورة خبرة كبيرة ومؤهلات كافية للحديث حول موضوع الحديث .

2-5- حديث المؤتمرات : وهو النوع الذي يحصل في المؤتمرات الصحفية التي يعقدها كبار المسؤولين أو المشاهير، بهدف تقديم وقائع لموضوع معين على صيغة أسئلة وأجوبة.

3-**إجراء الحديث:**

يتوقف نجاح الحديث الصحفي على مهارة الصحفي الذي يملك القدرة على كيفية الإعداد بالطريقة

الصحيحة التي اكتسبها من خبرته، من أجل إدارة الحديث بكل جدارة وكفاءة، ومن أجل إجراء أي حديث صحفي يجب على الصحفي أن يتبع الخطوات التالية:

3-1- تحديد موعد اللقاء: بعد الإعداد الكافي للحديث الصحفي، يبدأ الصحفي بإجراء الاتصال بالشخصية التي سيتم الحديث معها، وذلك إما بالاتصال به عن طريف التلفون، أو بالمقابلة المباشرة، أو عن طريق الوساطة، وكيف أن يخبره: من هو؟، ماذا يريد؟ ، ولماذا يريده (سبب الاتصال؟ وعلى هذا يجب على الصحفي ألا يفرض على الشخصية ميعادا محددا لإجراء الحوار معه، وإنما يتم اقتراح ميعاد، أو يترك للشخصية تحديد الوقت الذي يناسبها، وهذا هو الأفضل، وذلك نظرا الوجود شخصيات عديدة لديها من المعلومات والآراء الكثير ولا ترغب في التحدث مع وسائل الإعلام ، فلباقة الصحفي وسرعة بديهته وحسن تصرفه لها دور كبير في كسب ثقة المصدر والوصول إليه بسهولة، والصحفي الجيد هو الذي يحدد الموعد مباشرة مع المصدر الذي يريد إجراء الحديث معه دون اللجوء

إلى إدارات العلاقات العامة إلا إذا اضطرت الظروف لذلك.

3-2- إدارة الحوار: عندما يحين الموعد ويبدأ اللقاء لا بد أن يكون الصحفي مستعدا تمام الاستعداد، ومعه جميع الوسائل اللازمة، فهو مثل الجندي في المعركة مسلحا بكامل أسلحته، هذا ولا يجب أن يبدأ الحوار مباشرة بعد الجلوس، وإنما يجب التمهيد للحوار بحديث عام مع المصدر فكسر الجليد وتقديم انطباع أول جيد يشجع الشخص الذي تقابله على الشعور بالراحة ، هذا ويجب على الصحفي أن تكون بداية حديثه قوية ومركزة؛ فهذه البداية يتوقف عليها كل شيء

بعد ذلك ، فمطلع أسئلة الصحفي قد تكون من العوامل المشجعة لاستكمال الحديث حتى نهايته، وقد تكون البداية هي نهاية الحديث الصحفي، لذا يجب على الصحفي أن يحسن اختيار نقطة البداية أو مدخل الموضوع الملائم للشخصية المحاورة ، ويجب كذلك على الصحفي أن يسيطر على المناقشة وعلى تحديد سير الحديث في المجرى الذي يريده، لأن سيطرة المتحدث على سير المناقشة والحوار يفقد الصحفي سيطرته على الموضوع وإدارته أما بالنسبة لنهاية الحديث فيجب أن تتركز حول غاية التوصل إلى النتائج

والخلاصة العامة، واستخلاص أهم المعلومات والآراء التي تخدم موضوع الحديث، والتعرف على وجهة النظر الشخصية للمتحدث .

4- **القوالب الفنية للحديث الصحفي:** للحديث الصحفي قوالب فنية نذكرها فيما يلي:

4-1 قالب الهرم:

المقلوب: وهو نفس الشكل الفني الذي تكتب به الأخبار، حيث يتكون هذا القالب من مقدمة وجسم فقط، ففي المقدمة تأتي أهم الأخبار والمعلومات والآراء، ثم يحتوي الجسم على جميع التفاصيل، وهذا القالب يتلاءم مع الأحاديث الإخبارية وكذلك أحاديث الرأي ، وتتنوع طرق استخدام هذا الشكل، فالبعض يجعل جسم الحديث عبارة عن سؤال وجواب، والبعض الآخر، يذكر السؤال ثم يعقبه بملخصات لأقوال المتحدث، ويزاوج بينهما وبين عبارات منقولة من نص الحديث، وأحيانا يقوم الصحفي بعمل فواصل أو استراحات بين الأسئلة والإجابات من خلال تصوير الجو العام للحديث، واعطاء خلفيات عن الموضوع أو عن الشخصية التي يجري معها الحديث .

4-2- قالب الهرم المقلوب المتدرج، وتحتوي المقدمة والتي تمثل قاعدة الهرم المقلوب،

على أهم الأخبار والآراء التي تضمنها الحديث الصحفي، بينما يشتمل جسم الحديث على فقرات متعددة تحتوي

7- الحديث الصحفي الرياضي:

2-1 مفهومه: هو عبارة عن لقاء أو مقابلة تتم بين صحفي أو أكثر أو شخصية رياضية أو أكثر، هذه الشخصية قد تكون (لاعب، مدرب، إداري، مسئول) للحصول على معلومات أو بيانات أو حقائق رياضية حول بعض الأحداث أو القضايا أو الموضوعات الرياضية أو التعرف على وجهات النظر أو الآراء في أمور تشغل الرأي العام في المجال الرياضي أو لإلقاء الضوء على هذه الشخصية الرياضية والتعريف بها لدى القراء أو كل هذه الأهداف معا .

والحديث الصحفي الرياضي قد يكون وسيلة وأداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات الرياضية للعديد من الأشكال والفنون الصحفية الأخرى كالخبر أو التحقيق أو التعليق.

2-2 أهميته:

يرد ويجيب على الأسئلة التي يتحدث عنها الناس في المجال الرياضي وتشغل تفكيرهم ومن هنا تأتي خطورة هذا الفن الصحفي الذي يعيش مع الأفراد أحداث الساعة في المجال الرياضي التي يتلهف الناس على معرفة الرأي فيها.

يرضي غريزة حب الاستطلاع لدى قراء الصحافة الرياضية في التعرف على كل ما يتصل بالحياة الشخصيات الرياضية التي يقوم باستضافتها وخاصة تلك الشخصيات التي لا يسهل للقارئ أن يكون على صلة وطيدة بها أو يجلس معها أو يتحدث معها.

يتيح للقراء فرصة التقرب من الشخصيات العامة والهامة في المجال الرياضي وخاصة تلك التي تمثل القدوة لهم لتعرف على أسرارهم وتجاربهم وخبراتهم للاسترشاد بها بما يمكنهم من تحقيق ما يرجوه من نتائج ونجاح في حياتهم الخاصة.

يعتبر الحديث الصحفي الرياضي مادة أساسية في ربط القارئ بالصحيفة وتوطيد العلاقة بها من خلال إزالة الغموض والتوضيح لكافة الأمور والنقاط التي تحيط ببعض المشكلات في المجال الرياضي باستضافة بعض الشخصيات التي لها العلاقة بهذه المشكلات أو قريبة منها للتعرف على أسبابها والقراءة في كل ما يتعلق بها ومعرفة كل الظروف المحيطة بها.

يقوم الحديث الصحفي بنقل القارئ إلى مكان الأحداث الرياضية وتعايشه لها من خلال إرسال المحررين إلى مكان هذه الأحداث وتكون مهمتهم توجيه الأسئلة إلى الشهود العيان الذين عاصرو وشاهدوا هذه الأحداث وإجراء الأحاديث معهم لأنه ليس في وسع القارئ العادي أن يتواجد ويتعايش في كل مكان تقع فيه الأحداث الرياضية.

2-3 خطوات إعداد الحديث الصحفي الرياضي:

هناك بعض الخطوات التي يجب أن يقوم بها المحرر الصحفي الرياضي لإعداد الحديث الصحفي الرياضي يمكن من خلالها وضع صورة مثلى لهذا الحديث وهي كالآتي:

أ- تحديد موضوع الحديث: على أن يراعي في تحديد هذا الموضوع أن يكون مرتبط بقضايا أو مشاكل رياضية تهم الرأي العام الرياضي أو تمس مصالح عدد كبير من القراء.

ب- اختيار الشخصية: ويراعى في اختيار الشخصية ما يلي:

- أن تكون الشخصية رياضية مهمة أو معروفة أو مشهورة أو جعلت منها الأحداث أو الظروف الرياضية شخصية مهمة كالأبطال الرياضيين الحائزين على البطولات والميداليات

- مراعاة أن يتم اختيار الشخصيات المتخصصة علميا ومهنيا في الموضوع في الموضوع الرياضي بل والمفاضلة بينهم بحيث تتم اختيار الشخصية التي تعرف أكثر عن هذا الموضوع والأقدر على أن يضيف فيه جديد أو شيئا مهما لقراء الصحيفة.

- مراعاة أن يتم اختيار الشخص الرياضي المناسب في موضوع الحوار سواء كان لاعبا أو إداريا أو مسئولا أو خبيرا رياضيا أو أحد أفراد الجمهور.

ت- إجراء دراسة استطلاعية تمهيدية حول الموضوع الرياضي:

ث- الذي يدور حوله الحوار للتعرف على الجوانب هذا الموضوع من خلال مصادر المعلومات الخاصة بالصحفي (الأرشيف الخاص به أو مكتبته الخاصة أو اتصالاته الشخصية) أو مصادر المعلومات الرياضية الخارجية.

ج- الاستعانة بالمعلومات المتوفرة حول شخصية المتحدث معه:

ح- تاريخه الرياضي كلاعب، بطولاته، وانجازاته كمدرب أو مسئول إداري، مؤهلاته العلمية والرياضية وغير ذلك من المعلومات المتعلقة به وكذلك آراءه السابقة وتصريحاته وذلك من خلال الاستعانة بالأرشيف الخاص بقسم المعلومات الصحفية الرياضية إن وجدت أو محاولة جمعها من بعض المصادر الأخرى التي قد تتيسر .

خ- تحديد الأسئلة وإعدادها وترتيبها:

-ذلك في ضوء أهداف الحديث ومن خلال الاستعانة بالدراسة التمهيدية التي أجريت حول الموضوع الذي يدور حوله الحديث الصحفي الرياضي وأحيانا يكتفي الصحفي بوضع بعض النقاط كمؤشرات يدور حولها الحوار بحيث يكون هناك حرية أكبر في الحوار والمناقشة.

د- الاستعداد لإجراء الحديث الصحفي : وذلك من خلال تحديد

- المكان المناسب للمقابلة.
- تحديد موعد اللقاء.

ذ- إجراء الحديث : بعد أن يقوم الصحفي أو المحرر الرياضي بتحديد موعد اللقاء ومكانه مع المتحدث عليه الالتزام بهما لأن ذلك من العوامل التي تجعل المتحدث معه يثق في الصحفي الرياضي ويحترمه، وتعتمد هذه الخطوة كذلك على ذكاء الصحفي الرياضي وحسن اختياره للبداية التي يجب أن يبدأ بها الحوار، وأن يكون هادئا ومتزنا.

ر- تسجيل الحديث : وهناك طريقتان شائعتان

- طريقة تسجيل النوتة
- طريقة استخدام أجهزة التسجيل

ز- صياغة الحديث الصحفي الرياضي :تعتبر صياغة الحديث الصحفي الرياضي أو تحريره هي الخطوة الأخيرة من خطوات عمل الحديث ولكنها تعتبر خطوة هامة لأن الحديث الرياضي سيخرج للقارئ.